الثورة
الاربعاء 15 ذو الحجه 1433هـ 31 أكتوبر 2012م العدد (17514)

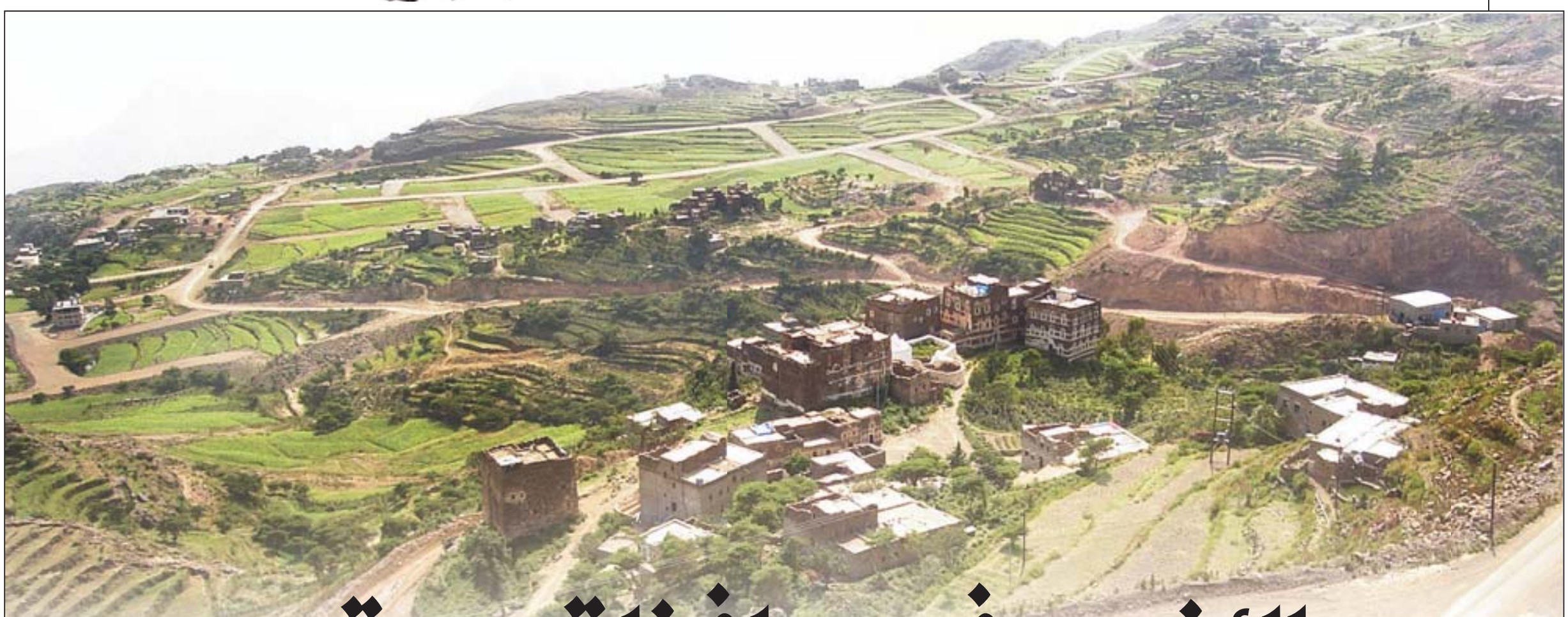

عيد الأضحى في محافظة ريمة..

مناسبة مهمة لإقامة حفلات الأعراس وحل الخلافات

يتميز عيدالأضحى المبارك بمحافظة ريمة بطابع مميز .. حيث يستعيد فيه أبناء المحافظة احياء الموروث الشعبي الجميل والعادات والتقاليد اليمنية الأصيلة ، ويقومون بمزج التراث بالحياة المعاصرة ، وبفرحة العيد ومعايشة أجوائه الجميلة ترتسم الابتسامة على شفاه الكبار والصغار وتتجلى الألفة والمحبة بين كافة أفراد الأسرة.

كما يعد عيد الأضحى المبارك مناسبة للإدخالِ الأنسِ والسعادةِ على قلوبِ الأهلِ والأقاربِ والأصحاب ، ونسيانِ الماضي وما يحملهُ من متاعبِ وهمومِ ومشاكل وقضاء أيامه في الريف يشكل محطة استراحة لزيارة الأهل والأرحام التي تعد أبرز سمات وعادات المجتمع اليمني ولتسليط الضوء على كيفية استقبال هذه المناسبة الدينية العظيمة في هذه المحافظة أجرت «الثورة» الاستطلاع التالي..

استطلاع/
علي غالب الأبارة

● في البداية تحدث الشيخ حيدر حسن قايد الجبوب رئيس لجنة التخطيط والتنمية المالية بمديرية كسمة بقوله :

– مما لاشك فيه أن الجميع يستقبل عيد الأضحى المبارك لهذا العام بفرح كبير وسعادة بالغة لاسيما بعد خروج الوطن من أزمة كادت تؤدي إلى أتون حرب أهلية ، وبهذه المناسبة الغالية أتقدم من خلال صحيفة «الثورة « الغراء بأصدق التهاني وأحر التبريكات إلى قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية ولكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم بمناسبة عيد الأضحى المبارك أعاده الله علينا وعلى الأمتين العربية والإسلامية وبلادنا تعيش في أمن وأستقرار لأن أي بلاد يسودها الأمن والاستقرار تكون من أكثر البلدان نمواً وتطوراً.

معان ودلالات

– ويتابع الجبوب حديثه قائلاً :العيدُ بشكل عام ينفرد بمعانٍ ودلالات لاتوجد في غيره من الأيام ، لأنه يومٌ جديدٌ يُفيضُ على الحياة معنىً جديداً لمْ يكُ حاضراً فيها منْ قبل، وهو يومٌ واحدٌ يختلفُ عنْ باقي الأيَّام؛ وزمنٌ قصيرٌ قدْ يُقضى فيه مالا يكونُ في عمرٍ طويل، وهذا منْ فضل الله على النَّاس يومَ شرعَ لهم الأعيَّاد وجعلَها موضعَ اتفاقَ بينَهم، وهي أعيادٌ شرعيةٌ تجيءُ بعدَ مواسمَ فاضلةٍ فيهاً البركاتُ والرَّحمات؛ فما أعظمَ فضل الله على عبادهً حينَ جعلَ توديعَهم للمواسم في يومي عيدٍ لا مثيلَ لهما؛ فقَدْ جاءا بوحي ربَّاني على النَّبيَ الخاتم –صلَّى الله عليه وسلم– ولذا اتَّصلا بالسماءِ في معانيهما الجميلةِ واتَّصفا بخيرٍ مشهودٍ للفردِ والمجتمع.

مناسبة غالية

● من جانبه تحدث الأخ علي احمد العكش – عضو المجلس المحلي للمحافظة عن هذه المناسبة الدينية الغالية وماتمثله وتعنيه له ولغيره من الناس بقوله : عيد الأضحى المبارك هو مناسبة إسلامية عظيمة لها دلالات كبيرة ، وهو محطة ربانية وفرصة لإزالة الشحناء والبغضاء ونبذ الفرقة والقطيعة بين الناس.

ويضيف العكش : لقد استقبلت قريتي عيد الأضحى المبارك بفرحة عارمة وبهجة لا توصف وارتدت حلة زاهية بابتسامات الكبار والصغار وعناق أفراد الأهل والأسرة وصفاء الأرواح بين الأصدقاء والخلان ، ولست مبالغا إذا قلت لك بأن صباح القرية أشرق يوم العيد بأريج الحب والسعادة منطلقاً من أركان القلوب التي فاح منها عبق الفرحة المزوجة بأهازيج الأطفال والشباب وشكلت في الأفق أروع آيات السلام والصفاء والمحبة المصحوبة بضحكاتهم البريئة.

العيد له نكهة فريدة

أما الأخ ناصر الخالد فقد جاء طرحه متوافقاً إلى حد كبير مع علي العكش بقوله : ونحن نعيش هذه الأيام السعيدة أفراح ومباهج عيد الأضحى المبارك لايفوتني في البداية أن أزف عطر التهاني والتبريكات لكافة أبناء شعبنا اليمني وأمتنا العربية والإسلامية سائلاً المولى جل في علاه أن يعيدها علينا وقد تحقق لنا كمسلمين كل ما نصبو إليه من وحدة وعزة وتقدم ورفعة في مختلف المجالات، ويستطرد الخالد : وبقدر اعتزازنا بما تحقق لبلادنا من منجزات فإننا نقول لكافة أبناء الوطن أن العيد ليسَ له مذاقٌ بلا وحدة ولحمة اليمن الواحد الموحد ؟ وأيُّ جمال لعيد بلا تسامحً ورحمة بين أبنائه؟ ومنْ خير التَّلاحم مًا ترعًاه المبادرةً الخليجية التي نتمنى على الفَرقاء السيَاسيين الالتزام بها.

تكريس المحبة

● ويشاطره الرأي الأخ محمد عبده الشعفي – مدير عام الشئون القانونية بمكتب التربية والتعليم بالمحافظة قائلاً : لعيد الأضحى معان ودلالات عظيمة تكرس المحبة والتسامح وهو فرصةٌ لتنقية القلوب وتصفيةِ النفوسِ مما علِقَ بها طِوال العام من البغضاءِ والشَحناء.

وأتذكر أن الاحتفاءَ بعيد الأضحى المبارك في الماضي، كان

■ عبق الفرح يمتزج بأهازيج الأطفال وبالمناظر الخلابة

المواطنون بمختلف شرائحهم يستقبلونه بالفرحة والبهجة وممارسة الطقوس الفرائحية منذ مطلع الفجر – كالاستعداد للصلاة ولبس الثياب وتناول وجبة الصبوح التي كان لها طعم مميز وذبح الأضحية وممارسة النصع ..لخ. ولمدة تتراوح بين ثلاثة إلى خمسة أيام أما في وقتنا الحالي فإن الغلاء وكثرة متطلبات واحتياجات العيد قد جعلت الناس يقتصرون الابتهاج بيوم العيد فقط ، ما يجعلنا نتذكر تلك الأيام التي لا تكاد تمحى من الذاكرة ولشعورنا أنها صارت جزءاً من الماضي ولن تعود تلك الأيام بسبب الظروف والأوضاع التي غيرت مجرى الحياة.

إصلاح ذات البين

● وبدوره يقول الأخ محمد العامري حقيقة عيد الأضحى المبارك مناسبة دينية عزيزة على قلوبنا لأننا نعيش فيه أجواء مصحوبة بالسعادة والفرحة ، وفيه فرصة لا تدانيها فرصة تستوجب على الجميع أن يستثمروها والمتمثلة في بر الوالدين وصلة الأرحام وإكرام الجار، بمبادلة الزيارة والمعايدة والتهنئة وغيرها من مظاهر الفرحة، كما فيه فرصة عظيمة لإصلاح ذات البين، وإزالة ما زرعه الشيطان في قلوب المتخاصمين والمتنازعين من حواجز البغضاء والفتن، فكلمة تهنئة واحدة في يوم العيد قد تزيل تلك الحواجز، وتداوي الكثير من الجراح بين المتدابرين من الأصحاب والأزواج والعائلات والأسر، وترسل على العلاقات التي أصابها الجفاف قطرات من ندى المحبة، تعيد لها حيويتها ونشاطها في هذا اليوم العظيم.

تواصل وتصالح

● وعن أبرز العادات والتقاليد التي تشهدها محافظة ريمة خلال يوم العيد يؤكد العامري على أن العيد في القرية يعتبر فرصة كبيرة ، أولاً أنها مناسبة لمناقشة القضايا التنموية والمشاكل الاجتماعية بهدف حلها ومعالجتها ووضع ترتيبات لإنجازها ، وكثيراً ما تستغل هذه المناسبة التي يجتمع فيها الناس على غير العادة لحل الخلافات واجراء مصالحة بين المتخاصمين، وثانيا فإنها غالباً متكون مناسبة لإقامة الأعراس وحفلات الخطوبة وتبادل الزيارات ولقاء الأهل والأصدقاء.

مذاق خاص

● إلى ذلك يقول الشيخ محمد علي زيد الجعدي: عيد الأضحى مناسبة دينية لها معان ودلالات عظيمة ، وهو – أيضاً – مناسبة غالية وسعيدة على قلوبنا نترجم فيها عمق مشاعرنا الأخوية والإنسانية إلا أن قضاء العيد في القرية يتميز عن المدينة بأشياء كثيرة ، ففي القرية له مذاق ونكهة مميزتان ، أما في المدينة فإننا نقتل فرحة العيد بالسهر المتواصل طيلة ليلته ، ثمّ النوم المتأخر .. لتذهبَ بعدَ ذلكَ صلاةُ الفجر وشهود صلاة العيد مع المسلمين ، إضافة إلى ضياع نهار هذا اليوم في النوم والكسل .. وهوَ اليومُ الذي دُعينا فيه إلى الفرَح والسرور وَالمودة والتواصُل .. ناهيك عن أن أجواء المدينة تقتل فرحة العيد بتقليب المواجع والمآسي التي تحيطُ بمجتمعنا وأمّتنا ليلاً أو نهاراً.. وهذا بعكس الريف الذي يشعر فيه الشخص بنشاط وكأنه يقضيه في المتنزهات الأوروبية، كما أن الأسر الفقيرة في عموم مديريات المحافظة هي الأخرى تجدها تقاوم غلاء الأسعار والظروف المعيشية القاسية بممارسة طقوس عيد الأضحى المبارك من مطلع الفجر حتى مغيب الشمس.

وهنا لايسعني إلا دعوة كافة أبناء مجتمعنا بأن يقضوا إجازة العيد في الريف اليمني ليستمتعوا بهوائه النقي ، لأن زيارة واحدة ستجعل صاحبها يشعر بأجمل لحظات العمر .

■ الأسر الفقيرة تقاوم الغلاء والظروف المعيشية القاسية بممارسة طقوس العيد من مطلع الفجر حتى مغيب الشمس